

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وأنزل هذا القرآن باللسان العربي المبين ليكون أبلغ في التبيان ، ومعجزة مفحمة للإنس والجان ، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد محمد خير ولد عدنان ، وأكرم مخلوق وطأ الثرى ، والذي اختار المولى تعالى قلبه وعاء للقرآن ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان ، ما تعاقب النيران ، واختلف الجديدان .

أما بعد : فإن علم النحو من أهر علوم الآلة ، إن لم يكن أهمها ، والركن الركين فيها ؛ إذ لا تفهم نصوص الوحيين إلا به ، وهو العلم المستطيل على سائر العلوم والمتصرف فيها ، والمالك لأزمته ، وبه يعصر اللسان من اللحن في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وبه يزداد شرف الشريف ، ويرفع قدر الوضع .

ولقد أحسن إسحاق بن خلف^(١) حين قال :

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكَنْ
فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا
لَحْنُ الشَّرِيفِ يُزِيلُهُ عَنْ قَدَرِهِ
وَتَرَى الْوَضِيعَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعَرِّبًا
وَالْمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنْ
فَاجْلَهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسِنِ
وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ
نَالَ الْمَهَابَةَ بِاللِّسَانِ الْأَلْسِنِ

(١) هو إسحاق بن خلف البهراني ، شاعر معروف بـ « ابن الطيب » من شعراء المعتصم

كان حسن الإنشاد ، مات نحو ٢٣٠ هـ ، له ترجمة في « فوات الوفيات » لابن شاکر الكتبي (١٦٣/١ - ١٦٤) ، و « الأعلام » للرزكلي (٢٩٥/١) .

مَا وَرَثَ الْأَبَاءُ عِنْدَ وَقَاتِهِمْ
فَاطْلُبْ هُدَيْتَ وَلَا تَكُنْ مُتَأْتِيًا
لَبِيهِمْ مِثْلَ الْعُلُومِ فَأَتَقِنِ
وَالنَّحْوُ مِثْلُ الْمِلْحِ إِنَّ الْقَيْتَهُ
فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْ طَعَامٍ يَحْسُنِ^(١)
ولقد صور الكسائي^(٢) محاسن هذا العلم ومنافعه فقال وأحسن :

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ
فَإِذَا مَا أَتَقَنَ النَّحْوَ الْفَتَى
وَأَثَقَاهُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ
وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ الْفَتَى
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْرِفُ مَا
فَتَرَاهُ يَنْصِبُ الرَّفْعَ وَمَا
وَإِذَا حَرَفُ جَرَى إِعْرَابُهُ
يَتَّقِي اللَّحْنَ إِذَا يَقْرُؤُهُ
يَلْزَمُ الذَّنْبُ الَّذِي أَقْرَأَهُ
وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعُ
مَرٌّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعُ
مِنْ جَلِيسٍ نَاطِقٍ أَوْ مُسْتَمِعٍ
هَابٌ أَنْ يَنْطِقَ جُبْنًا فَاتَّقَمِعُ
صَرَفَ الْإِعْرَابِ فِيهِ وَصَنَعُ
كَانَ مِنْ نَصَبٍ وَمِنْ خَفْضٍ رَفَعُ
صَعِبَ الْحَرْفُ عَلَيْهِ وَامْتَنَعُ
وَهُوَ لَا يَدْرِي ، وَفِي اللَّحْنِ وَقَعُ
وَهُوَ لَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا اتَّبَعُ

(١) وردت هذه الأبيات بتمامها في « كتاب تنبيه الألباب على فضائل الإعراب » : ص (٩٧-٩٨) ووردت في غيره من المصادر المتفرقة .

(٢) الكسائي : هو علي بن حمزة الأسدي مولاهم ، أحد القراء السبعة وأئمة العربية الكبار ، وهو رأس الطبقة الثانية من الكوفيين ، مات رحمه الله تعالى سنة ١٨٩ هـ وقيل ١٩٧ هـ .

له ترجمة في « تاريخ مدينة السلام : بغداد » (٣٤٥/١ - ٣٥٩) ت (٢٢٤٣) و « معرفة القراء الكبار » للذهبي (٢٩٦/١ - ٣٠٥) و « إنباه الرواة » للقطبي (٢٥٦/٢ - ٢٧٤) .

وَالَّذِي يَعْرِفُهُ يَقْرُؤُهُ
نَاطِرًا فِيهِ وَفِي إِعْرَابِهِ
أَهْمًا فِيهِ سَوَاءٌ عِنْدَكُمْ
وَكَذَلِكَ الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ فَخُذْ
كَمْ وَضِيعَ رَفَعَ النَّحْوُ وَكَمْ
وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ^(١):

اطْلُبِ النَّحْوَ لِلْحِجَاكِ وَلِلشُّعْرِ رِ مُقِيمًا وَالْمُسْنَدِ الْمَرْوِيِّ^(٢)
وَقَدِيمًا قَالُوا: ((عليك بالنحو؛ فإنه مَدْرَجَةٌ الْبَيَانِ^(٣))).

(١) أخرج هذه الأبيات مسندة الخطيب البغدادي في « تاريخ مدينة السلام : بغداد »
(٣٥٦-٣٥٥/١٣) دون الثامن والتاسع والعاشر والثالث عشر مع اختلاف في صيغة بعض
الأبيات ، وتقديم وتأخير ، وهي في « بهجة المجالس » لابن عبد البر (١/٦٨ - ٦٩) بنحوها
عند الخطيب ، وأوردها كاملة الشنتريني في « كتاب تنبيه الألباب » : (٩٨ - ١٠٠) .

(٢) هو الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي ، إمام اللغة في زمانه ، ومخترع علم العروض ، أحد
عجائب الدنيا ذكاءً وعبقرياً ، وعبادة ، ونسكاً ، وهو شيخ سيويه ، له كتاب « العين »
أول معجم صُنِّفَ في العربية ، مات رحمه الله بعد الستين ومائة ، وقيل سنة ١٧٠ هـ ، وقيل
سنة ١٧٥ هـ عن ٧٤ سنة .

له ترجمة في « طبقات النحويين واللغويين » للزبيدي : ص (٤٧ - ٥١) و « التقريب » :
ص (٢٣٥) ت (١٧٥٠) .

(٣) هذا البيت من مقطوعة للخليل في ترجمته في « طبقات النحويين واللغويين » ص (٥٠)
وفي « أدب المجالسة وحمد اللسان » لابن عبد البر ص (٥٩) .

(٤) « أساس البلاغة » للزمخشري : ص (١٢٨) .

ولن أعرض في هذه المقدمة لتعريف هذا الفن ، ووضعه ، وفضله ، وأشهر التصانيف
فيه ، وغيرها من المبادئ العشرة ، حتى لا يطغى التقدير على هذا المتن المختصر .
ولعل الله يوفق قريباً إلى كتابة مقدمة وافيه بما أشرت إليه حين يتم تحقيق
متن من متون النحوظات الشأن في منهج تلقى هذا العلم الجليل .

وعلى سَنَنِ التدرج في التلقّي طبق المنهجية الصحيحة التي أقرها شيوخنا ، وقع
الاختيار على « متن نظم الآجرومية » لناظمه « عبيد ربه : محمد بن آبه
القلاوي الشنقيطي » المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، على وجه
التقريب ، وذكر أسيافنا أنهم لم يعثروا على ترجمة لهذا العالم .

وهذا النظر يعد أوجز المتون التي غني فيها أصحابها بمتن « المقدمة
الآجرومية » لمؤلفه : محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بـ « ابن آجروم »
المتوفى سنة ٧٢٣ هـ ، وقد كتب الله لها القبول ، وشرحها من لا يحصون كثرة .

ويمتاز هذا النظم مع إيجازه بسلاسته وعنايته بالأمثلة التطبيقية ، ولكنه
يحتاج إلى شرح تحليلي ، يحل عبارته ، بحيث يدمج فيه الشرح مع النظم .
أما الشرح الذي تستطيع فصله عن المتن ، وكأنه كتاب مستقل ، فلا يفيد
طلاب العلم كثيراً .

وقد انبرى لتحقيق هذا المتن أخي فضيلة الشيخ محمد بن أحمد جدو
حيث حققه على أربع نسخ خطية ، جعل نسخة الشيخ محمد علي
ابن عبدود والد شيخنا الشيخ محمد سالم أصلاً ، ورمز للنسخ الثلاث
المتبقية حسب أهميتها بـ « أ » و « ب » و « ج » .

وهذه النسخ كلها مجهولة التاريخ ، وهي في الجملة كتبت بالخط الموريتاني ذي الأصل الكوفي ، وأحسنها نسخة الشيخ محمد علي بن عبد الودود فإنه كان حسن الخط .

وقد احتجت إلى التعليق على بعض المواضع اليسيرة .

منها التعليق على البيت الذي أصلحه شيخنا الشيخ محمد سالم ، وهو البيت رقم (٢٤) ص (٢) لما فيه من تذييل ، والتذييل كما قال شيخنا : لا يدخل بحر الرجز ، وقد تم إصلاح الشيخ له في بيتين ؛ لتعذر ذلك في بيت واحد ، وزاد فائدة مهمة ، وهي التصريح بتسمية هذه الأفعال بالأفعال الخمسة .

ومنها التعليق على ما أصلحه تلميذه شيخنا محمد الحسن ، وهو في المصراع الثاني من البيت رقم (١٥٤) ص (١٤) .

وختاماً أشكر الشيخ محمد بن أحمد جدو على ما بذله من جهد في تحقيق هذا المتن المبارك ، داعياً الله له بالمزيد من التوفيق إلى العناية بتحقيق متون أخرى . والشكر موصول لناظر وصية المحسن الكريم : ناصر بن سليمان الصيقل الأستاذ سليمان بن ناصر الصيقل على إسهامه في طباعة هذا المتن ، وغيره من المتون التي ستصدر تباعاً ، سائلاً الله جل وعلا أن يجعل هذا في ميزان حسنات والده ، وأن يجزي الأستاذ سليمان خير الجزاء .

كما أسأله تعالى أن يحفظ هذه البلاد وبلاد المسلمين من كل سوء ، وأن يوفق الولاية والرعية إلى كل خير .

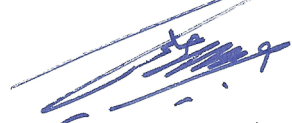
وقبل أن أنهى كتابة هذا التقدير ، أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل

وأن يتجاوز عما فيه من خلل وخطأ ، فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده وما كان من خلل وخطأ فهو منا ومن الشيطان ، والله ورسوله منه بريتان وصلى الله وسلم على خير خلقه ، وعلى آله وصحبه .

وكتبه

الفقير إلى عفوره :

عبدالله بن محمد سفيان الحَكَمِي المَذْحِجِي



سحريوم الثلاثاء الموافق للثلاثين

من شهر شوال من عام ١٤٢٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْعَلَمَةُ الشَّيْخُ، عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ أَبْنُ الْقَلَاوِيِّ الشَّنْقِيطِيُّ الْمَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ فِي نَظْمِهِ مُقَدِّمَةُ ابْنِ أَجْرُومٍ فِي النَّحْوِ:

قَالَ عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ
مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُنتَقَى
وَبَعْدُ: فَالْقَصْدُ بِذَا الْمَنْظُومِ
لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسْرًا
وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلٍ
إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ الْمُتَّكِلُ

بَابُ الْكَلَامِ^(١)

إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْمَعْ
أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى
فَالِاسْمُ بِالْخَفْضِ وَبِالتَّوِينِ أَوْ
وَبِخُرُوفِ الْخَفْضِ^(٢) وَهِيَ مِنْ، إِلَى
وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَوَاوُ، وَالتَّاءِ
وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ، وَسَوْفَ، وَبِقَدْ
وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَا يَقْبَلَا
لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَ«بَلَى»

(١) فِي (أ): (قَصْدٍ). بِدُونِ يَاءٍ.

(٢) سَقَطَ هَذَا الْعِنْوَانُ مِنْ (أ).

(٣) فِي (أ) وَ (ب) وَ (ج): (الْجَرِّ).

بَابُ الْإِعْرَابِ

الِإِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ
وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِاضْطِرَابِ
أَقْسَامِهِ: أَرْبَعَةٌ تُؤْمَرُ
فَالْأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا
وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْخَفْضِ^(١) كَمَا
تَقْدِيرًا^(٢) أَوْ لَفْظًا فَذَا الْحَدَّ اغْتَنِمَ
عَوَامِلَ تَدْخُلُ لِلِإِعْرَابِ
رَفْعُ، وَنَصْبُ، ثُمَّ خَفْضُ، جَزْمُ
فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَا
قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ^(٣)

عَلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ
كَجَاءِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْعَلَاءِ
جُمِعَ مِنْ مَثُونَةٍ فَسَلِمَا
شَيْءٌ بِهِ كَيْهْتَدِي وَكَيْصِلُ
أَبُوكَ، دُومَالٍ، حَمُوكَ، فُوكَا
وَرَفَعُ مَا ثَنَيْتُهُ بِالْأَلْفِ
وَارْفَعُ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ... نَ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلُونَ، يَأْفُلُ^(٤)

(١) فِي (أ) وَ (ب): (فَالِاسْمُ).

(٢) فِي (ب) وَ (ج): (بِالْجَرِّ).

(٣) سَقَطَ مِنْ (ب) لَفْظُ: (بَابُ).

(٤) فِي (أ): (بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِعْرَابِ).

(٥) يَأْفُلُ: مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلْزِمُ النِّدَاءَ، أَصْلُهَا «يَا فُلَانُ»، وَالْبَيْتُ فِيهِ إِدْمَاجٌ أَوْ تَدَاخُلٌ.

وَتَفْعَلِينَ ، وَفِي الْإِسْتِعْمَالِ تُعْرِفُ ذِي بَخْمَسَةِ الْأَفْعَالِ^(١)

بَابُ عِلَامَاتِ النَّصْبِ

عِلَامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا وَحَذَفْ نُونٍ ، فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ مُكَسَّرُ الْجُمُوعِ ، ثُمَّ الْمُفْرَدُ بِالْأَلِفِ الْخَمْسَةِ نَصَبُهَا التَّزِمُ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى وَخَمْسَةَ الْأَفْعَالِ نَصَبُهَا ثَبَتَ

الْفَتْحُ^(٢) ، وَالْأَلِفُ ، وَالْكَسْرُ ، وَيَا عِلَامَةً يَا ذَا النُّهْيِ لِنَصْبِهِ ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي كَتَسَعَدُ وَانْصَبْ بِكَسْرِ جَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِمَ نَصَبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا بِحَذَفِ ثُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

بَابُ عِلَامَاتِ الْخَفْضِ

عِلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفِي وَجَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنِيِّ

كَسْرٌ ، وَيَاءٌ ، ثُمَّ فَتْحٌ ، فَاعْرِفْ^(٣) وَجَمْعٌ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا وَاخْفِضْ بِيَاءٍ يَا أَخِي الْمُثَنَّى

(١) فِي الْأَصْلِ :

وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ ، يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلَانِ ، تَفْعَلُونَ

وَفِيهِ تَذْيِيلٌ ، وَهُوَ لَا يَدْخُلُ بَحْرَ الرَّجَزِ ، كَمَا أَفَادَنَاهُ شَيْخُنَا مُحَمَّدٌ سَالِمٌ ، لِذَلِكَ أَصْلُهَا بِمَا تَرَى .

(٢) سَقَطَ مِنْ (أ) وَ (ب) لَفْظُ : (بَابُ) .

(٣) فِي (ج) : (عِلَامَةُ) بِالرَّفْعِ .

(٤) فِي (ج) وَ (ب) : (الْفَتْحُ) وَمِثْلَاهُ بِالرَّفْعِ .

(٥) فِي (أ) وَ (ب) وَ (ج) : (وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ) وَضُبُّهُ فِي (ج) بِرَفْعِ اللَّفْظَيْنِ .

(٦) سَقَطَ مِنْ (أ) وَ (ب) لَفْظُ (بَابُ) ، (٧) فِي (أ) وَ (ب) وَ (ج) : (فَأَقْتَفِي) .

وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ وَاخْفِضْ^(١) بِفَتْحٍ كُلِّ مَا لَا يَنْصَرِفُ

بَابُ عِلَامَةِ الْجَزْمِ

إِنَّ الشُّكُونَ يَا ذَوِي الْأَذْهَانِ فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى وَاجْزِمْ بِحَذَفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلَالًا

وَالْحَذَفُ لِلْجَزْمِ عِلَامَتَانِ صَحِيحَ الْآخِرِ كُلُّهُ يَقُومُ فَتَى آخِرُهُ وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ

بَابُ الْأَفْعَالِ

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ : مُضِيٌّ قَدْ خَلَا فَالْمَاضِ مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ

وَفِعْلٌ أَمْرٌ ، وَمُضَارِعٌ تَلَا وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى إِحْدَى زَوَائِدِ «أَنْيَتٍ» فَادِرِهِ مِنْ نَاصِبٍ وَجَارِمٍ كَتَسَعَدُ

بَابُ النَّوَاصِبِ

وَنَصَبُهُ بِأَنَّ ، وَلَنْ ، إِذَا ، وَكَيْ كَذَلِكَ حَتَّى ، وَالْجَوَابُ بِالْفَا

وَلَامٍ كَيْ ، لَامِ الْجُحُودِ يَا أَخِي وَالْوَاوُ ، ثُمَّ أَوْ ، رُزِقَتِ اللَّطْفَا

بَابُ الْجَوَازِمِ

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا بَلَمْ ، وَلَمَّا ، وَالْمَ ، أَلَمَّا

(١) فِي (ب) وَ (ج) : (وَاجْزُرْ) .

(٢) فِي (أ) : (عِلَامَةُ الشُّكُونِ) ، وَفِي (ب) : (عِلَامَةُ الْجَزْمِ) وَسَقَطَ لَفْظُ (بَابُ) .

(٣) سَقَطَ هَذَا الْعِنَانُ مِنْ (أ) ، وَفِي (ب) : (بَابُ تَعْرِيفِ الْأَفْعَالِ) .

(٤) فِي (أ) : (عَلَا) .

(٥) وَ (٦) الزِّيَادَتَانِ مِنْ (أ) ، وَهُمَا غَيْرُ وَاضِحَتَيْنِ فِي الْأَصْلِ ، وَسَاقِطَتَانِ مِنْ (ب) وَ (ج) .

وَلَا مِرَّ الْأَمْرِ ، وَالِدُّعَاءِ ، ثُمَّ لَا
وَأَنَّ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَأَذَى ، مَهْمَا
وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، ثُمَّ إِذَا
فِي النَّهْيِ ، وَالِدُّعَاءِ ، نِلْتُ الْأَمَلَا
أَيُّ ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، إِذْمَا
فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّشْرِ قَادِرُ الْمَأْخَذَا

﴿ بَابُ الْفَاعِلِ ﴾

الْفَاعِلُ ارْفَعَ وَهُوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا
وَوَظَاهِرَا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا
إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجِدَا
كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَغْفَرَا

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

إِذَا حَذَفَتْ فِي الْكَلَامِ فَاعِلَا
فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ
فَأَوَّلُ الْفِعْلِ اضْمَنْ وَكَسْرُ مَا
وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ
وَوَظَاهِرَا وَمُضْمَرَا أَيْضًا^(٥) ثَبَتَ
مُخْتَصِرَا ، أَوْ مُبِهِمَا ، أَوْ جَاهِلَا
وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ
قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حُتِمَا
يَجِبُ فَتَحُهُ بِلَا مُنَازَعِ
كَأَكْرَمْتَ هِنْدُ ، وَهِنْدُ ضَرِبَتْ

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ مِنْ عَوَامِلِ سَلِمَ
وَوَظَاهِرَا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا
لَفْظِيَّةٌ وَهُوَ يَرْفَعُ قَدْ وَسَمَ
كَالْقَوْلِ يُسْتَقْبَحُ وَهُوَ مُفْتَرَى

(١) فِي (أ) : (أَيَّ) .

(٢) فِي (أ) وَ (ج) : (بَابُ النَّائِبِ) ، وَفِي (ب) : (النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ) .

(٣) فِي (أ) : (أَمَّا) .

(٤) فِي (ب) : (أَوْ مُضْمَرَا) .

(٥) فِي (أ) : وَظَاهِرَا أَيْضًا وَمُضْمَرَا .

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ^(١) الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا
وَمُفْرَدَا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ
وَالثَّانِ قُلْ : أَرْبَعَةٌ ، مَجْرُورُ
وَالظَّرْفُ نَحْوُ الْخَيْرِ عِنْدَ أَهْلِنَا
زَيْدٌ أَتَى ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرِ

﴿ بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ﴾

وَرَفَعَكَ الْإِسْمَ وَنَضَبَكَ الْخَبَرَ
كَانَ ، وَظَلَّ ، بَاتَ ، أَضْحَى ، أَصْبَحَا
مَا زَالَ ، مَا انْفَكَّ ، وَمَا فَتَيَّ ، مَا
لَوْ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمَا
بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرُ
أَمْسَى^(٣) ، وَصَارَ ، لَيْسَ ، مَعَ مَا بَرَحَا
دَامَ ، وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا
زَيْدٌ وَكَانَ بَرًّا وَأَصْبَحَ صَائِمَا

بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ ، أَنْ
تَقُولُ : إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ
أَكْذَبُ بِلَانَّ ، أَنْ ، شَبَّهَ بِكَانَ
وَاللَّتَّمَنِي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلُ
لَكِنَّ ، لَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَكَانَ
وَمِثْلُهُ لَيْتَ الْحَبِيبِ قَادِمُ
لَكِنَّ يَا صَاحِبَ لِلِاسْتِذْرَاكِ عَنْ
وَاللَّتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلَّ

(١) فِي (أ) وَ (ب) : (الْإِسْمُ) بِدُونِ هَمْزٍ .

(٢) فِي (أ) : (بَابُ) فَقَطْ .

(٣) فِي (ب) وَ (ج) : (كَانَ ، وَأَمْسَى ، ظَلَّ ، بَاتَ ، أَصْبَحَا أَضْحَى ...) .

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا^(١)

انْصَبَ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَجَدَا
رَأَى، حَسِبْتُ، وَجَعَلْتُ، زَعَمَا
تَقُولُ: قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا فِي قَوْلِهِ، وَخِلْتُ عَمْرًا حَاقِظًا

﴿بَابُ النَّعْتِ﴾

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذُووَالْأَلْبَابِ يَتَّبِعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ
كَجَاءِ زَيْدٌ صَاحِبُ الْأَمِيرِ كَذَلِكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ

بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرِيرِ^(٢)

اعْلَمْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
وَهِيَ الضَّمِيرُ، ثُمَّ الْإِسْمُ، الْعَلَمُ وَذُو الْأَدَاةِ، ثُمَّ الْإِسْمُ الْمُبْهَمُ
وَمَا إِلَى أَحَدٍ هَذَا الْأَرْبَعَةُ أَضِيفَ فَافْقَهُ الْمِثَالُ وَاتَّبَعَهُ
نَحْوُ أَنَا، وَهَذَا، وَالْغُلَامُ وَذَلِكَ، وَابْنِي، عَمَّنَا إِنْ عَامُرُ^(٣)
وَإِنْ تَرَاسَمَا شَاتِعَا فِي جَنْسِهِ وَلَمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ^(٤)

(١) فِي (١) وَ (ب) : (بَابُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ) .

(٢) فِي (١) : (وَالنَّصْبُ) .

(٣) فِي (ب) : (التَّكْرِيرُ وَالْمَعْرِفَةُ) ، وَفِي (ج) : (بَابُ الْمَعْرِفَةِ) .

(٤) فِي (١) : (وَالْعَلَمُ) .

(٥) فِي (ج) : (فَأَفْهَمَ) .

(٦) فِي (ب) : (وَابْنُ عَمَّنَا الْهَمَامُ) ، وَزَادَ فِي (ج) بَعْدَهَا : (بَابُ التَّكْرِيرِ) .

(٧) فِي (١) وَ (ج) : (بِنَفْسِهِ) .

فَهُوَ الْمُنْكَرُ، وَمَهْمَا ثُرِدَ تَقْرِبَ حَدَّهُ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي
فَكُلُّ مَا لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ يَصْلُحُ كَالْفَرَسِ وَالْغُلَامِ

بَابُ الْعَطْفِ^(١)

هَذَا، وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ
الْوَاوُ، وَالْفَا، ثُمَّ، أَوْ، إِمَّا، وَبَلْ لَكِنْ، وَحَتَّى، لَا، وَأَمْ، فَاجْهَدْ تَتَلَّ
كَجَاءِ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ، وَقَدْ سَقَيْتُ عَمْرًا وَسَعِيدًا مِنْ شَمْدٍ^(٢)
وَقَوْلُ عَامِرٍ وَخَالِدٍ سَدَدٌ وَمَنْ يَتَّبِ وَيَسْتَقِمُّ يَلْقَ الرُّشْدَ

بَابُ التَّوَكُّيدِ

وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكُّيدُ فِي رَفَعَ وَنَصَبِ ثُمَّ خَفَضِ فَاعْرِفِ
كَذَلِكَ فِي التَّعْرِيفِ فَافْقُ الْأَثَرَا وَمَهْدِهِ الْفَاطِمَةُ كَمَا تَرَى
النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، أَجْمَعُ وَمَا لِأَجْمَعٍ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ
كَجَاءِ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ
وَمَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ فَاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينًا

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أَبْدِلَ مِنْ اسْمٍ يُنْحَلُ إِعْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبَدَّلُ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : فَإِنْ ثُرِدَ إِحْصَاءُهَا فَاسْمِعْ لِقَوْلِي^(٣) تَسْتَفِيدُ

(١) فِي (ب) وَ (ج) : تَأْخُرُ بَابُ الْعَطْفِ عَنْ بَابِ التَّوَكُّيدِ . (٢) التَّمْدِدُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

(٣) فِي (١) : (خَالِدٍ وَعَامِرٍ) .

(٤) فِي (١) : (لِقَوْلِي) .

فَبَدَّلَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا
وَبَدَّلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَمَنْ
بَدَّلَ الْإِشْتِمَالِ نَحْوُ رَاقِنِي
وَبَدَّلَ الْغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبَ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

مَهْمَا تَرَأَسَمَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ
كَمِثْلِ زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا
وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا
وَالثَّانِ : قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى
وَهُوَ لَدَى كُلِّ فَعَى تَخْوِيٍّ
فَذَلِكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ
وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا

بَابُ الظَّرْفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي
وَزَمْنِيًّا وَمَكَانِيًّا يَفِي

(١) فِي (ج) تَأْخِرُ هَذَا الْبَيْتَ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ . (٢) فِي (أ) : (وَبَدَّلَ اشْتِمَالٍ) .

(٣) الْمُرَادُ بِـ «مُحَمَّدٍ» - كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ الشَّرَاحِ - هُوَ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَجَاهِلُهُ هُنَا لَا يَقْتَصِرُ عَلَى جِهَالِ خَلْقَتِهِ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا يَشْمَلُ جِهَالَ خَصَالِهِ وَفِعَالِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

(٤) فِي (أ) وَ (ب) : (إِمَّا زَمَانًا أَوْ مَكَانِيًّا) ، وَفِي (ج) : (إِمَّا زَمَانِيًّا مَكَانِيًّا) .

أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى
وَعُدُوَّةً ، وَبُكْرَةً ، ثُمَّ غَدَا
وَعَثْمَةً ، مَسَاءً ، أَوْ صَبَاحًا
ثُمَّ الْمَكَانِيُّ مِثَالُهُ أَذْكَرًا
وَفَوْقَ ، تَحْتَ ، عِنْدَ ، مَعَ ، إِزَاءَ

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ ، أَيْ : لِمَا انْتَبَهَمُ
كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا
وَإِنِّي لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدًا
وَكَوْنُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ
وَلَا يَكُونُ غَالِبًا ذُو الْحَالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

اسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدْ انْتَبَهَمُ
فَانْصَبَ وَقُلْ : قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا
وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَا

(١) فِي (ب) : (عَثْمَةً) . (٢) فِي (أ) وَ (ب) : (أَمَّا) ، وَفِي (ج) : (كَذَا الْمَكَانِيُّ) .

(٣) فِي (أ) ، وَ (ب) وَ (ج) : (وَاعْرِفِ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : (مُمَيِّزٌ) ، وَفِي (ب) : (مُفَسِّرٌ) ، وَالْمُبْتَنِي مِنْ (أ) ، وَ (ج) وَهُوَ أَوَّلِي .

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسَوَى، سَوَا
إِذَا الْكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوجِبُ
تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَمْرًا
وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامِ حُلِّيَا
كَلِمَ يَقُمُ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحٌ
أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرَبَهُ عَلَى
كَمَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ، وَمَا
وَهَلْ يُلَوِّذُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْحَشْرِ
وَحُكْمُ مَا اسْتِثْنَيْتَهُ غَيْرُ وَسَوَى^(٤)
وَانْصَبْ وَجُرْ مَا بِحَاشٍ، وَعَدَا
خَلَا، عَدَا، وَحَاشَ، الْإِسْتِثْنَاءُ حَوَى^(١)
فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ إِلَّا يُنْصَبُ
وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرًا
فَأَبْدَلْ أَوْ بِالنَّصْبِ جِئْ مُسْتَثْنِيَا
أَوْ صَالِحًا فَهُوَ لِذَيْنِ صَالِحٍ
حَسَبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ الْعَمَلُ^(٢)
عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَاطِرَ السَّمَا
إِلَّا بِأَحْمَدَ الشَّفِيعِ الْبَرِّ^(٣)
سَوَى سَوَاءٍ أَنْ يُجَرَّ لَا سَوَى^(٥)
خَلَا، قَدْ اسْتِثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدًا

(١) و (٧) حاش : لغة في «حاشى» كما قال ابن مالك في «شرح الكافية الشافية»
طبعة أم القرى (٧٢٤/٢) : «وحاش وحاشا لغتان في حاشى» .

(٢) في (أ) : (يَجِيءُ فِيهِ الْعَمَلُ) ، وفي (ب) (يُوجِبُ فِيهِ عَمَلًا) .

والمعنى : على حسب العامل الذي يوجب العمل فيه .

(٣) في (أ) : (شَفِيع) ، وفيه تلميح إلى حديث الشفاعة ، وهو حديث متواتر تواتراً معنوياً
كما جزم بذلك جمع من أئمة الحديث .

(٤) و (٥) بين لفظي «سَوَى» في آخر المصراعين جناس تام .

(٦) في (ب) : (فَالنَّصْبُ أَوْ اجْرُزْ) ، وفي (ج) : (وَالنَّصْبُ أَوْ اجْرُزْ) .

فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الْفِعْلِيَّةُ
تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ حَاشَى جَعْفَرًا^(١)

بَابُ «لَا»^(٢)

وَحَالَةُ الْجَرِّ بِهَا الْحَرْفِيَّةُ
أَوْ جَعْفَرٍ فَقَسْ لِكَيْمَا تَنْظُرَا
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَ لَا
وَمِثْلُهُ : لَا رَيْبَ فِي الْكِتَابِ
لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ
شُحٍّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقْرِىَ
إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً
نِدًّا، وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَأَقْبَلَا

انْصَبْ بَلَا مُنْكَرًا مُتَّصِلًا
تَقُولُ : لَا إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ
وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ
تَقُولُ فِي الْمِثَالِ : لَا فِي بَكْرٍ^(٤)
وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَةً
تَقُولُ : لَا ضِدَّ لِرَبَّنَا وَلَا

بَابُ الْمُنَادَى

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، ثُمَّ التَّكْرِيرُ
ثُمَّ ضِدُّ هَذِهِ فَاَنْتَبِهْ
فَالْأَوَّلَانِ ابْنَاهُمَا بِالضَّمِّ
تَقُولُ : يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ
خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ
أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةُ الْمُشْتَهَرَةُ
ثُمَّ الْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
أَوْ مَا يَنْبُؤُ عَنْهُ يَأْذَا الْفَهْمِ
وَالْبَاقِي انْصَبْنَاهُ لَا غَيْرُ

(١) بعضهم يرسم «حاشى» بالألف الممدودة «حاشا» .

(٢) من هنا إلى آخر الكتاب ساقط من (أ) .

(٣) في الأصل : (بَغَيْرِ) ، والمثبت من (ب) و (ج) .

(٤) في (ب) : (الْبَكْرِي) ، وفي (ج) : (عَمْرُو) .

بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ^(١)

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لَسَبَبٍ كَيْنُونَةُ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبَ^(٢)
كَفَمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الْحَبِيرِ^(٣) وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ اسْمٌ^(٤) انتَصَبَ بَعْدَ وَاوٍ مَعِيَّةٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ رَاوِي
نَحْوُ أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ قُبَاً وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَرْبَاً

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ^(٥)

الْخَفْضُ بِالْحَرْفِ^(٦) وَبِالإِضَافَةِ كَمِثْلِ أَكْرَمَ بِأَبِي قُحَافَةٍ
نَعَمْ، وَبِالتَّبْعِيَّةِ^(٧) الَّتِي خَلَتْ وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي
كَابَنِي اسْتَفَادَ خَاتِمِي نُضَارٍ وَنَحْوُ^(٨) ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

(١) سقط من (ج) هذا الباب والذي بعده كاملين .

(٢) في (ب) : (كَيْنُونَةُ الْفِعْلِ وَتَصْنُفُهُ وَجَبَ) .

(٣) فيه الوجهان : كسر الحاء وفتحها ، كما في « العين » ص (١٩٧ - جبر) واختار الناظم

الكسر هنا لتناسبه مع كسر الباء في « البر » .

(٤) في (ب) : (بَابُ الْخَفْضِ) ، وفي (ج) : (بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ) .

(٥) في (ب) : (بِالْجُرْ) .

(٦) سكن الناظم الباء في « التَّبْعِيَّةِ » للضرورة .

(٧) في (ب) و (ج) : (تَقْدِيرُهُ مِنْ) .

(٨) اقتباس من الآية (٣٣) من سورة سبأ .

قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهُ
بِحَمْدِ رَبَّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ
مَنْظُومَةً رَاشِقَةً الْأَلْفَاظِ
جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي
صَلَّى عَلَيْهِ بَارِئُ الْعِبَادِ

فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَةٍ
وَرَفِيقِهِ^(١) وَمَنْنِهِ وَصَوْنِهِ^(٢)
فَكُنْ لَمَّا حَوْتُهُ ذَا اسْتِيقَازٍ^(٣)
دَائِمَةً النَّفْعِ بِحُبِّ^(٤) أَحْمَدِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ بَادِيٍّ

(١) في (ج) : (وَرَفِيقُهُ) .

(٢) هذا البيت وما بعده ساقط من (ب) .

(٣) في (ج) : (ذَا اسْتِيقَازٍ) .

(٤) في الأصل « بِجَاهِ » فأصلحه الشيخ محمد الحسن بما ترى ، لما في هذه المسألة من
الاختلاف ولم يُعرف عن السلف التصريح بهذا اللفظ ، أما محبة نبينا محمد ﷺ فهي من
العمل الصالح الذي يشرع التوسل به إلى الله تعالى .

(٥) جاء مكانه في (ج) قوله :

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَالْآلِ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمَا

تَمَّتْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ